mroftalp htehaB ni knil muideM

11 قاعدة : اللفظ المحتمل لمعانٍ صحيحةٍ لا تعارض بينها يُحمل على جميعها | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم طلاب وطالبات منصة زاد في هذا الدرس. درسنا هذا هو الدرس الثاني من الوحدة الثالثة - 00:00:00

ونتناول فيه قاعدة مهمة للغاية من قواعد التفسير القاعدة تقول اللفظ المحتمل لمعان صحيحة لا تعارض بينها يحمل على جميعها سيكون حديثنا باذن الله كما هي العادة اه في ثلاثة عناصر - 00:00:35

العنصر الاول في بيان معنى هذه القاعدة والفاظها والثاني في تطبيقات قواعدها تطبيقات القاعدة عند المفسرين والثالث في ذكر بعض فوائد دراسة هذه القاعدة نعم. اما الفاظ القاعدة وبيان معناها - 00:00:53

فهذه القاعدة اللفظ المحتمل لمعان صحيحة لا تعار بينها يحمل على جميعها معنى هذه القاعدة اذا ورد لفظ في القرآن وكان هذا اللفظ يحتمل عدة معاني يحتملها اما لان هذا اللفظ في لغة العرب - 00:01:12

له عدة معاني واستعمالات او لان التركيب تركيب الاية يحتمل هذه المعاني المتنوعة او لان سياق الاية والخطاب فيها يحتمل عدة معاني او لان الوقوف الصحيحة الثابتة في الاية يؤدي الى اختلاف المعنى هذه كلها اسباب - 00:01:30

تجعل من هذا اللفظ لفظا محتملا لعدة معاني اذا اذا كان اللفظ يحتمل عدة معاني وهذه المعاني في ذاتها معان صحيحة معان صحيحة يعني ليست معاني فاسدة او معاني مثلا مناقضة للاجماع - 00:01:50

او يلزم منها لوازم فاسدة هذه المعاني معاني يحتملها اللفظ وهي معان صحيحة في ذاتها ووجدنا انه لا تعارض بين هذه المعاني المتنوعة فحينئذ نطبق هذه القاعدة فنحمل اللفظ على جميع هذه المعاني - 00:02:09

فيكون اللفظ واحدا والتركيب واحدا لكنه يدل على معان واسعة ومتنوعة من خلال هذه القاعدة يتبين انها تحتوي على ثلاثة شروط لتطبيقها والعمل بها اولا لابد ان يكون هذا المعنى المذكور مما تحتمله الفاظ الاية - 00:02:28

فلو جاء احدهم بمعنى بعيد لا تحتمله هذه الكلمة في لغة العرب فلا يصح ان نحمل الاية عليها لان القرآن يفسر وفق ما تقتضيه لغة العرب الشرط الثاني ان تكون هذه المعاني في ذاتها معان صحيحة - 00:02:49

معان صحيحة ليس فيها معنى فاسد او لوازمه فاسدة او اه يناقض الاجماع والاخبار القطعية ونحو هذا الشرط الثالث لاعمال القاعدة الا يكون بين هذه المعاني تعارض والمراد بالتعارض اه التعارض هو ان يلزم من اثبات احد هذه المعاني - 00:03:07

نقض او نفي المعنى الاخر فمن شروط اعمال القاعدة الا يكون بينها الا يكون بين هذه المعاني تعارض. فاذا اجتمعت هذه الشروط وتحققت فان اللفظ يحمل على جميع هذه المعاني الصحيحة - 00:03:28

نذكر لهذه القاعدة مثالا وشاهدا يعني مثال يوضح صحتها وهو في نفس الوقت شاهد يدل على آآ المثال يوضح صورتها وهو في نفس الوقت شاهد يؤكد صحتها اه الشاهد في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابي سعيد ابن المعلى قال - 00:03:46

كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال عليه الصلاة والسلام الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول. اذا دعاكم لما يحييكم - 00:04:07

لاحظ في هذا المثال المعنى الاصلي الذي سيقت له الاية استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. المعنى الاصلي هو الامتثال للنبي صلى الله عليه وسلم اذا دعاهم الى الهدى والى الدين والى الحق - 00:04:25

فهذا معنى قوله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لكن لفظ الاية في الحقيقة يحتمل معنى اخر ويصلح لمعنى اخر وهو تلبية نداء النبي صلى الله عليه وسلم. واجابته اذا دعا - 00:04:40

ولذلك حمل النبي صلى الله عليه وسلم الاية على هذا المعنى وقد نص على هذا الطاهر من عاشور رحمه الله في في تفسيره لهذه الاية. مثال اخر قوله جل وعلا وكأسا دهاقا. ما معنى دهاقا - 00:04:58

قال ابن عباس رضي الله عنه دهاقا مملوءة وقال مجاهد دهاقا متتابعة وقال عكرمة دهاقا يعني صافية هذه الاقوال كلها وهذه المعاني كلها معان اه صحيحة في ذاتها يحتملها اللفظ في لغة العرب - 00:05:14

وهي معان اه نعم هي معاني محتملة ومعان صحيحة في ذاتها ولا تعارض بينها. لا تعارض ان تكون هذه الكأس مملوءة ومتتابعة وصافية في نفس الوقت والاية تحتملها فتحمل اه على جميع هذه المعاني فتكون هذه الكأس كأسا مملوءة متتابعة صافية - 00:05:32

ننتقل بعد ذلك للعنصر الثاني في تطبيقات هذه القاعدة عند المفسرين. التطبيق الاول في قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ولا تقتلوا انفسكم. ما معنى هذا؟ ما معنى هذه الاية؟ قال ابن عطية - 00:05:57

اجمع المتأولون يعني اجمع اهل التفسير ان المقصد بهذه الاية النهي عن ان يقتل بعض الناس بعضها يعني لا يقتل بعضكم بعضا زيد لا يقتل عمرو وهكذا قال ثم لفظها يتناول - 00:06:13

ان يقتل الرجل نفسه بقصد منه للقتل وهو الانتحار المتعمد قال او بان يحملها على غرر ربما مات منه ان يضع نفسه في موضع قد يؤدي الى الهلاك فكل ذلك مما يحتمله لفظ الاية ولا تقتلوا انفسكم - 00:06:30

قال فهذا كله يتناوله النهي. اذا حمل ابن عطية الاية على جميع هذه المعاني. لان القاعدة ان اللفظ اذا كان له عدة معاني صحيحة لا تعارض بينها فانه يحمل على جميعها. التطبيق الثاني في قوله جل وعلا وثيابك فطهر - 00:06:49

ذكر القرطبي رحمه الله في تفسير هذه الاية ثمانية اقوال وثيابك فطهر قيل وثيابك المراد بثياب العمل يعني وعملك فطهره. وقيل الثياب القلب وقيل الثياب النفس وقيل الجسم وقيل الاهل او المرأة او الزوجة - 00:07:09

وقيل الاخلاق وقيل الدين وقيل الثياب الملبوسة التي يلبسها الانسان وهذي المعاني كلها معاني تحتملها لغة العرب لان الثوب في لغة العرب يطلق على الثوب الملبوس ويطلق على الاهل ويطلق على - 00:07:29

لا النفس وعلى الاخلاق وعلى الدين وعلى البدن فذكر القرطبي رحمه الله هذه المعاني ثم قال وليس بممتنع ان تحمل هذه الاية على عموم المراد فيها. بالحقيقة والمجاز فهذه معاني - 00:07:45

محتملة لا تعارض بينها فاذا طبقنا هذه القاعدة يكون في الاية امر وثيابك فطهر. امر بتطهير الثياب الملبوسة وامر بتطهير النفس والقلب والاعمال والاخلاق والدين وغير ذلك مما ذكرنا من معاني - 00:08:02

والتطهير في كل واحد من هذا بحسبه. اخيرا من فوائد دراسة هذه القاعدة اولا اتساع معنى معاني القرآن الكريم. فاللفظ الواحد قد يدل على معان صحيحة ولابن عاشور رحمه الله في المقدمة التاسعة من تفسيره التحرير والتنوير كلام نفيس للغاية في هذه الاية يراجع للفائدة - 00:08:20

او في هذه نعم في هذه القاعدة يراجع كلامه للفائدة. الفائدة الثانية من فوائد دراسة هذه القاعدة ان يضبط الفهم والاستنباط من القرآن الكريم وذلك بتحقيق هذه الشروط التي ذكرناها في نص القاعدة - 00:08:42

فليس كل معنى يتبادر الى ذهن القارئ يصح ان يحمل الاية عليه وانما لابد ان يحقق هذه الشروط لابد ان يتأكد ان هذا المعنى مما تحتمله الفاظ الاية وانه معنى صحيح ليس فيه اشكال ولا يخالف اجماعا ولا فيه مناقضة لاشياء قطعية - 00:08:58

ثم اذا اراد ان يحمل اية على عدة معاني يتأكد انه لا تعارض بينها فبمرعاة هذه الشروط ينضبط الفهم والاستنباط في القرآن الكريم.

بهذا ننتهي من درسنا ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ونلقاكم في دروس اخرى باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:17
- 00:09:37